

## النظم المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات الاستثمارية

أشواق أحمد علي الغامدي

محاضر في قسم المحاسبة، الكلية الجامعية بالجموم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

### الملخص

المحاسبة كغيرها من العلوم الأخرى محكومة بنظام خاص بها ، ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية " المدخلات والمعالجة والمخرجات" ، وكأي نظام آخر تحكمه عدة سياسات وإجراءات لا يجوز تجاوزها لأي سبب .  
وتعد المعلومات المحاسبية عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج التي لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المنشآت ، لذا سعت المنشآت إلى تصميم وبناء أنظمة متطورة من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات لإدارة المنشآت ، وذلك لضمان وصول المعلومات الدقيقة إلى كافة المستويات بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة .

هدف البحث الي :

1. استقصاء آراء الشركات حول اثر أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
2. التعرف على مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجات النظم المحاسبية لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية.
3. توعية الشركات على ضرورة استخدام البرمجيات المرنة أي القابلة للتطوير ، والتأقلم مع التغييرات التي تطرأ على البيئة المحيطة بالشركة .  
وأوصى البحث بـ :
  1. توعية الشركات بأهمية حوسبة نظم المعلومات المحاسبية لما له من أثر إيجابي على متخذي القرارات الاستثمارية .
  2. توعية إدارات الشركات باستخدام برامج حماية متطورة للحفاظ على خصوصية المتعاملين مع الشركة ، وبالتالي زيادة ثقتهم بها وبمخرجات نظامها المحوسب، لمواكبة التغييرات التكنولوجية المتسارعة، وتحديث أنظمتها المحوسبة وفقاً لها.
  3. حثَّ المستثمرين على التعامل مع تلك الشركات التي توظف الآليات التكنولوجية في أنظمتها عامة ونظامها المحاسبي خاصة، وتشجيع الشركات التي لا توظف الآليات التكنولوجية على استخدامها.

الكلمات المفتاحية: النظم المحاسبية، القرارات الاستثمارية، الاستثمار.

## Accounting Systems and their Impact on making Investment Decisions

Ashwoag Ahmad Ali ALGhamdi

Lecturer in Accounting Department, Jamoum University College, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

### ABSTRACT

Accounting, like other sciences, is governed by a system of its own, consisting of three main parts: “inputs, processing, and outputs.” Like any other system, it is governed by several policies and procedures that cannot be bypassed for any reason.

Accounting information is an important element of production that has an important role in determining the effectiveness and efficiency of the establishments, so the establishments sought to design and build advanced systems in order to control the huge amount of information to manage the establishments, in order to ensure that accurate information reaches all levels in an appropriate and timely manner. in order to use them in making rational decisions.

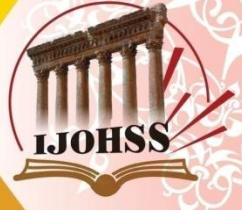
The research aims to:

1. A survey of companies' opinions on the impact of accounting information systems in making investment decisions.
2. Identifying the extent to which the desired quality elements are available in the outputs of accounting systems for the purposes of making investment decisions.
3. Educating companies about the need to use flexible software, that is, scalable, and to adapt to changes that occur in the environment surrounding the company.

The research recommended:

1. Educating companies about the importance of computerizing accounting information systems because of its positive impact on investment decision makers.
2. Educating companies' departments to use advanced protection programs to preserve the privacy of those dealing with the company, and thus increase their confidence in it and the outputs of its computerized system, to keep pace with the rapid technological changes, and to update its computerized systems accordingly.
3. Urging investors to deal with those companies that employ technological mechanisms in their systems in general and their accounting system in particular, and encourage companies that do not employ technological mechanisms to use them.

**Keywords:** accounting systems, investment decisions, investment.



## المقدمة :

تعد المعلومات المحاسبية عنصراً هاماً من عناصر الإنتاج التي لها دور هام في تحديد فعالية وكفاءة المنشآت ، لذا سعت المنشآت إلى تصميم وبناء أنظمة متطورة من أجل السيطرة على الكم الهائل من المعلومات لإدارة المنشآت ، وذلك لضمان وصول المعلومات الدقيقة إلى كافة المستويات بالشكل الملائم وفي الوقت المناسب من أجل استخدامها في اتخاذ القرارات الرشيدة .

ويعد نظام المعلومات المصدر الأساسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لعملية اتخاذ القرار الإداري ، فنظام المعلومات مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها البعض بشكل منظم من أجل إنتاج المعلومات المفيدة ، ويصل هذه المعلومات إلى المستخدمين بالشكل الملائم والوقت المناسب من أجل مساعدتهم في أداء الوظائف الموكلة إليهم (عبد الرزاق ، 2003م) .

وتؤدي نظم المعلومات دوراً حيوياً في دعم الأنشطة للمنشآت ، فالمعلومات المحاسبية النابعة عن النظام المحاسبي يجب أن تكون ذات جودة عالية وفقاً للخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية ، حتى يستطيع أصحاب المصالح اعتمادها لأجل اتخاذ القرارات المختلفة وفقاً لحاجة كل منهم .

والمحاسبة كغيرها من العلوم الأخرى محكومة بنظام خاص بها ، ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية "المدخلات والمعالجة والمخرجات" ، وكأي نظام آخر تحكمه عدة سياسات وإجراءات لا يجوز تجاوزها لأي سبب (Donald E. Kieso ,Wwygandt , 2001 page 68) .

وتعتمد فائدة المعلومات لمتخذ القرار على عوامل كثيرة تتعلق بمجال الاستخدام ، مثل طبيعة القرارات التي يواجهها ، وطبيعة النموذج القراري المستخدم ، وطبيعة ومصادر المعلومات التي يحتاجها ، ونوعية المعلومات السابقة المتوافرة ، والمقدرة على تحليل المعلومات ، ومستوى الفهم والإدراك المتوافرة لدى متخذ القرار . ومع التقدم العلمي ودخولنا في عصر تكنولوجيا المعلومات ، بدأت جميع المنشآت تسعى للحصول على أحدث ما توصل إليه العلم من تقنيات متطورة تساعدها في الخوض في عالم العولمة والمنافسة في الأسواق العالمية ، وبات من الضروري أن تتحدث آليات نظم المعلومات المحاسبية بشتى الطرق والوسائل التكنولوجية لتلبية رغبات أصحاب المصالح بشكل عام ، ورغبات الإدارة في الاستثمار بشكل خاص.

وتنوعت الدراسات السابقة التي تناولت النظم المحاسبية مثل دراسة "الكخن ، 2003م" حيث هدفت الي تتبع الإجراءات الرقابية المتبعة في دائرة الحاسوب في البنك المركزي وفي نظامه المحاسبي الإلكتروني ومقارنتها بالإجراءات الرقابية التي يجب أن تتبع ، وإتباع أحدث الطرق العلمية في تطبيق هذه الإجراءات ، كذلك دراسة "جاموس ، 2005م" حيث هدفت إلى التعرف بنظم المعلومات المحاسبية الآلية وعملية تدقيقها بالتركيز على استخدام الحاسوب بوصفة وسيلة أساسية لتنفيذ عملية التدقيق ، بالإضافة الي دراسة "الحديثي ، 1993م" التي هدفت إلى تقويم درجة متانة إجراءات الرقابة الداخلية العامة والتطبيقية في المؤسسات المالية والمتمثلة في الرقابة التنظيمية والرقابة على الوصول إلى النظام ، والرقابة على التوثيق وتطوير النظم الرقابية على أمن البيانات والملفات ، والرقابة على المدخلات والتشغيل والمخرجات ، كذلك دراسة "ردايدة ، 2005م" التي هدفت الي تتبع أثر المعالجات الآلية في أنظمة المعلومات المحاسبية من خلال المدخلات والمعالجات والمخرجات ، ومعرفة الأسس والضوابط المستخدمة في المعالجة الآلية للبيانات المحاسبية ، وأيضا دراسة "رمضان ، 2008م" حيث هدفت الي قياس أثر كل من العوامل البيئية والعوامل التنظيمية وطرق صنع القرار في نظام المعلومات المحاسبي المستخدم في الشركات ، ودراسة "الحو ، 2000م" حيث هدفت إلى تقديم صورة عن واقع أنظمة المعلومات والاتصالات المستخدمة في البنوك من خلال استقصاء آراء مديري التخطيط الاستراتيجي ومديري التسويق ومديري تكنولوجيا المعلومات في هذه البنوك .



وقامت المنشآت على حوسبة أنظمة معلوماتها المحاسبية بشكل متسارع ومتطور لمواكبة عالم العولمة ، وتسعى الباحثة إلى التعرف على النظم المحاسبية وأثرها في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، من خلال تقسيم خصائص المعلومات المحاسبية وهذا التقسيم يساعد على توضيح طبيعة اثر نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية ، فجميع القرارات الاستثمارية تعتمد بشكل كبير على المعلومات المحاسبية .

#### مشكلة البحث :

تكمن مشكلة الدراسة في دراسة نظم المعلومات المحاسبية والخصائص التي تتميز بها ، وبيان مدى توافر عناصر الجودة في مخرجاتها لأجل اتخاذ القرارات الاستثمارية ، ومعرفة المشاكل التي قد تظهر نتيجة استخدام البرمجيات المختلفة التي تتكون منها هذه النظم ، وتتبلور مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- 1- هل تتمتع مخرجات نظام المعلومات المحاسبي بخاصية التوقيت الملائم لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- 2- هل تتمتع مخرجات نظام المعلومات المحاسبي بخاصية القدرة على التنبؤ لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- 3- هل تتمتع مخرجات نظام المعلومات المحاسبي بخاصية التغذية العكسية لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- 4- هل تتمتع مخرجات نظام المعلومات المحاسبي بخاصية الحيادية والتثبيت من المعلومة لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية؟
- 5- هل تتمتع مخرجات نظام المعلومات المحاسبي بخاصية القابلية للمقارنة لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية؟

#### أهداف البحث :

##### يهدف البحث إلى :

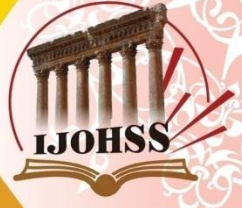
- 1- استقصاء آراء الشركات حول اثر أنظمة المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- 2- التعرف على مدى توافر عناصر الجودة المنشودة في مخرجات النظم المحاسبية لغايات اتخاذ القرارات الاستثمارية.
- 3- توعية إدارات الشركات على ضرورة استخدام البرمجيات المرنة أي القابلة للتطوير ، والتأقلم مع التغييرات التي تطرأ على البيئة المحيطة بالشركة .

#### أهمية البحث :

- 1- خدمة فئات عديدة تستخدم النظم المحاسبية في ترشيد قراراتها .
- 2- الكشف عن نظم المعلومات المحاسبية وماهية عناصرها وخصائصها ومدى ترابط هذه العناصر مع بعضها بعضاً.
- 3- المشكلات التي تواجهها لتوفير الجودة المنشودة في مخرجاتها .

#### منهج البحث :

اتباع البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التحليلي ، حيث يؤدي إلى تحقيق أهداف البحث والتحقق في فروضه ، ولقد تم اختيار هذا المنهج في وصف وتفسير وتحليل كل ما يتعلق بنظم المعلومات المحاسبية المحوسبة.



#### أدوات البحث :

قامت الباحثة بإعداد استبيان وتم عرضه على المتخصصين في مجال نظم المعلومات المحاسبية ومجموعة من مديري الشركات التي تعتمد نظم معلومات محاسبية محوسبة ومحاسيين ، وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المتخصصين ، حيث كان لهم بعض الملاحظات التي راعتها الباحثة .  
وتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة "20" سؤال ، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي.

#### متغيرات الدراسة :

##### المتغيرات المستقلة :

- نظم المعلومات المحاسبية .
- البرمجيات المستخدمة .

##### المتغير التابع :

- اتخاذ القرارات الاستثمارية .

هنالك العديد من القرارات الاستثمارية في المنشآت تختلف باختلاف طبيعة ونوع القرار المراد اتخاذه وسلوك متخذ القرار ، وطبيعة الهيكل التنظيمي والسلطات والصلاحيات المتبعة في المنشآت ، وعلى متخذ القرار في المنشآت أن يكون قادراً على تمييز مصادر المعلومات المختلفة المتوافرة لديه ، وتؤدي المعلومات المحاسبية دوراً أساسياً في تبسيط وتحليل وتقديم المعلومات بشكل موضوعي وملئم للمنشآت لتحقيق أغراضها واتخاذ القرارات الرشيدة.

- نظم المعلومات المحاسبية .

ويعرف نظام المعلومات المحاسبي على أنه مجموعة من الموارد المالية والبشرية في المنظمة والمسؤولة عن تحضير المعلومات المالية بالإضافة إلى المعلومات الناتجة عن معالجة البيانات التي تم تجميعها ، ومن ثم يتم توفير هذه المعلومات لكل المستويات الإدارية للتخطيط والرقابة على نشاطات المنظمة ، إلى جانب الأطراف الخارجية التي تربطها علاقات مع المنظمة.

#### الإطار النظري :

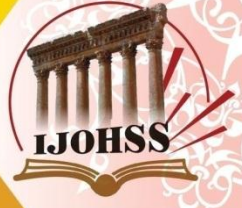
##### نظم المعلومات المحاسبية :

يتكون النظام من عدة عناصر مرتبطة ببعضها البعض ، وذلك لتأدية وظيفة معينة أو عدة وظائف ، وتحكمه سياسات وإجراءات يتم اتباعها بشكل روتيني ، كما تتم مراقبة تلك الإجراءات من قبل المسؤول عن النظام للتأكد من عدم وجود أي اختراقات للسياسات الموضوعية (Date,C ,J, 2000).  
ويتكون من ثلاثة مكونات رئيسية :

- المدخلات : وهي الأحداث والمعطيات التي يتم إدخالها للنظام لغاية معالجتها.
- المعالجة : وهي جميع العمليات الحسابية والمنطقية التي تجري على المدخلات بغرض إعدادها وتهيئتها للمرحلة الثالثة من النظام.
- المخرجات : وهي المعلومات والنتائج الصادرة من النظام بعد أن ينهي المعالجات المناسبة للبيانات المدخلة (Donald E. Kieso ,Wwygandt , 2001).

##### خصائص المعلومات المحاسبية :

- لا بد أن تتصف ببعض الخصائص التي يطلق عليها خصائص المعلومات المحاسبية ، وهذه الخصائص :
- التوقيت الملائم والقدرة على التنبؤ .
- التغذية الراجعة .
- الصدق في التعبير



➤ الحيادية والتثبت من المعلومة والمقارنة (Richard, G, 2001).  
فمستوى جودة المعلومات لا يعتمد فقط على الخصائص الذاتية للمعلومات ، بل يعتمد أيضا على خصائص تتعلق بمتخذي القرارات (مستخدمي المعلومات).

ولكي يمكن الاعتماد على المعلومات والوثوق بها يلزم أيضا توافر مجموعة من الخصائص الفرعية هي (Bodnar , George H,William S 1995)

- 1- صدق تمثيل الظواهر والأحداث .
  - 2- أن تكون المعلومات قابلة للإثبات وبالإمكان التحقق من سلامتها.
  - 3- أن تكون المعلومات حيادية وتعرض الحقائق غير منقوصة.
- الملاءمة والموثوقية :**

الملاءمة تعني وجود ارتباط منطقي بين المعلومات وبين القرار موضوع الدراسة ، والمعلومات المحاسبية الملائمة تمكن مستخدميها من :

- 1- تكوين توقعات عن النتائج التي سوف تترتب على الأحداث الحاضرة أو المستقبلية.
- 2- تعزيز التوقعات الحالية أو إحداث تغيير في هذه التوقعات .
- 3- تحسين قدرة متخذ القرار على التنبؤ بالنتائج المتوقعة في المستقبل وتعزيز أو تصحيح التوقعات السابقة والحالية .
- 4- تقييم نتائج القرارات التي بنيت على هذه القرارات (شيرازي 2011م) .

#### البرامج المستخدمة في التطبيق المحاسبي :

يشهد ميدان البرامج الجاهزة في التطبيقات المحاسبية الآن عدداً كبيراً من موردي هذه البرامج ، وقد أدى تعدد أنواع البرامج واختلاف جودتها إلى صعوبة الاختيار بين هذا العدد الكبير من البدائل ، فإنه عند اختيار أحد البرامج الجاهزة في التطبيقات المحاسبية يجب مراعاة مدى وفاء البرنامج باحتياجات المنشأة ، ومدى الاتساق بين الأجهزة والبرامج المطروحة لاستخدام أساليب الرقابة والحماية المتوافرة للبرنامج ، وقابلية البرنامج للتطوير أو التعديل وخدمات الصيانة .

وعند مراعاة هذه الأمور في البرامج الجاهزة في التطبيقات المحاسبية فإن ذلك يجعلها تتمتع بخصائص عديدة من أهمها سهولة استخدام البرنامج الجاهز في التشغيل والتعامل مع الإدارة ، خدمة العملاء في الوقت اللازم لدورة المدخلات ، عدد المدخلات اللازمة لكل عمل ، وسهولة تعديل أو تطوير البرنامج (جمعة ، 2003م) .

#### المشكلات والمحددات لاستخدام الخصائص النوعية :

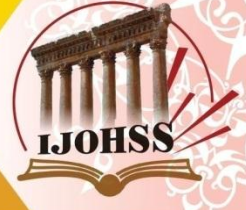
- 1- احتمالات التعارض بين الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية (أي الملاءمة والموثوقية).
- 2- احتمالات التعارض بين الخصائص الفرعية كالتعارض بين التوقيت الملائم والقدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية .
- 3- المعلومات المحاسبية يجب عدم إنتاجها وتوزيعها إلا إذا زادت منفعتها عن كلفتها .
- 4- قد تكون المعلومات المحاسبية ملائمة وموثوق بها إلا أنه تواجه مستخدميها صعوبة فهمها وتحليلها .

#### أنواع القرارات والمعلومات :

➤ **قرارات استراتيجية :** هي القرارات المتعلقة بتحديد الأهداف والاستراتيجيات والسياسات الرئيسية للمنظمة والرقابة على الأداء العام للمنظمة .

➤ **قرارات تكتيكية :** هي القرارات التي تتخذ من قبل المستوى الإداري المتوسط عادة ، ويهتم هذا النوع من القرارات بدرجة كفاءة عالية .

➤ **قرارات تشغيلية :** هي القرارات التي تتخذ من قبل المستويات الإدارية الدنيا ، وتشمل القرارات المرتبطة بتسيير العمليات اليومية (عبد الرزاق ، 2004م) .



### توثيق نظم المعلومات :

توثيق النظم يؤدي دوراً هاماً في تحديد كفاءة النظام وفعالية استخدامه وتعديله في فترات لاحقة ، فهو عبارة عن مجموعة من الأدوات المستخدمة في تحليل وتصميم وتوثيق نظم المعلومات من أجل الوصول إلى عرض نظم المعلومات المحاسبية المصممة بشكل واضح وشامل ، وتساعد تقنيات توثيق نظم المعلومات محلي النظم في تصميم النظام من خلال الخصائص الآتية :

- 1- التقليل من تعقيد النظام حيث تسمح هذه التقنيات بتجزئ المشكلات الكبيرة والمعقدة إلى مشاكل أصغر .
- 2- تسمح بالوصول إلى الحلول الأفضل .
- 3- الرموز والأدوات والمصطلحات التي توفرها هذه التقنيات تمكن المصممين من العمل بشكل مستقل بالأنظمة الفرعية المكونة للنظام مع المحافظة على التكامل بين النظم الفرعية.
- 4- سهولة التعديل في المستقبل (جمعة ، 2003م) .

### التوصيات :

- 1- توعية الشركات بأهمية حوسبة نظم المعلومات المحاسبية لما له من أثر إيجابي على متخذي القرارات الاستثمارية .
- 2- توعية إدارات الشركات باستخدام برامج حماية متطورة للحفاظ على خصوصية المتعاملين مع الشركة ، وبالتالي زيادة ثقتهم بها وبمخرجات نظامها المحوسب، لمواكبة التغيرات التكنولوجية المتسارعة، وتحديث أنظمتها المحوسبة وفقاً لها.
- 3- حث المستثمرين على التعامل مع تلك الشركات التي توظف الآليات التكنولوجية في أنظمتها عامة ونظامها المحاسبي خاصة، وتشجيع الشركات التي لا توظف الآليات التكنولوجية على استخدامها.

### المراجع

1. جمعة احمد حلمي وآخرون (2003م) : نظم المعلومات المحاسبية مدخل تطبيقي معاصر .
2. برهان صباح (2000م) : أثر استخدام نظم وتكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية المتكاملة في البنوك من منظور القيادات المصرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت ، الأردن .
3. الكخن دلال خليل (2003م) : الرقابة المحاسبية في ظل الأنظمة الإلكترونية وتطبيقاتها في البنك المركزي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
4. الشيرازي عباس مهدي (2011م) : نظرية المحاسبة ذات السلاسل، الكويت .
5. عبد الرزاق محمد قاسم (2003م) : نظم المعلومات المحاسبية المحوسبة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
6. رمضان عبد الهادي حامد (2008م) : العوامل المؤثرة على نظم المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية المساهمة العامة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان.
7. القاسم عبد الرزاق محمد (2004م) : تحليل وتصميم نظم المعلومات ، الطبعة الخامسة ، دار الثقافة للنشر .
8. الحديثي عماد صالح نعمة (2009م) : تقييم أنظمة الرقابة الداخلية للمؤسسات التي تستخدم الحاسوب ، دراسة ميدانية على المؤسسات المالية والمصرفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، عمان .
9. ردايدة مراد خالد مصلح (2005م) : أثر المعالجات الآلية على أنظمة المعلومات المحاسبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت .
10. جاموس ياسر (2006م) مراجعة الأنظمة المحاسبية التي تعتمد على استخدام الحاسوب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلب ، سوريا .

11. Anderson, D. R., Sweeney, D. J., and Williams, T. A., Statistics for Business and Economics. 4th ed., West Publishing Company, 1990.
12. Bodnar, George H and William S. Hopwood; Accounting Information System, Englewood Cliffs, N. J. Prentice-Hall 1995.
13. Date, C. J. An Introduction to Database Systems, Seven Edition, Addison-Wesley publishing Company 2000.
14. Kieso, E. Donald, Jerry J. Wwygandt and T. D. Warfield, Intermediate Accounting, Tenth edition, 2001.
15. Hendrickson, S. Eldon. and Michael F. Van Breda, Accounting Theory, Fifth Edition, Irwin / McGraw-Hill 1992.
16. Schroeder, G. Richard, Myrtle W. Clark and Jack M. Cathey, Accounting Theory and Analyses, John Wiley & Sons, Inc. 2001
17. Marshall, B. Romney, Accounting Information Systems, 8th Edition, Prentice – Hall, Inc. 2002.